

## ٢٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٨٣٢ إلى ٨٩٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. بان الكلام عن صفة العلو لله عز وجل. وذكرنا بعض الادلة. على العلو - 00:00:00 من النقد وصلنا الى النوع الثاني. ذكرنا النوع الاول. صحيح. احنا في النوع الثاني. نعم ويقول ان ابن القيم ذكر ان صفة العلو فيها حوالي واحدة وعشرين دليلا على هذه الصفة. نعم واحد وعشرين دليلا على هذه على هذه - 00:00:28

صفة من لم يحضر معنا في المرة الماضية. نعم. وكل دليل من هذه الادلة تحته ماذا؟ او كل نوع من هذه التواه تحته ماذا؟ تحته ادلة كثيرة تبلغ كم دليلا من يذكر؟ ادلة العلوم. قال اكثر من الف دليل. فسنقرأ مرة اخرى هذا الكلام. ارى وجوها جديدة اول مرة - 00:00:48

نعم انواع الادلة النقلية لعلو الا قبل هذا. انواع الادلة النقلية على علو الله. قال معنى الادلة النقلية الدالة على صفة العلو الذاتي كثيرة. الا اننا سنقتصر في هذا الموضوع على اربعة انواع منها. ونذكر وجه الاستدلال والاعتراض - 00:01:08

ونجيب عن تلك الاعتراضات. النوع الاول التصريح بلفظ فوق كما في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وكما في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وجه الدلاله من ذلك ان الله عز وجل صرح بأنه فوق المخلوقات - 00:01:28

ولفظ الفوقيه يقتضي بالضرورة ماذا؟ اثبات العلو. مما يؤكذ ذلك ان لفظ فوق عدي بمن يعني جاء بعده حرف الجر من حرف الجر منه اذا اتي بعد الفوقيه انا رجعت قليلا. رجعت قليلا الى الى نوع من اول انواع الادلة العقلية - 00:01:48

على علو لفظ منه اذا جاء قبل فوق هل يكون نصا ام ظاهرا في الفوقيه؟ من يذكر في المرة الماضية تكلمنا عن هذا يكون نصا ام ظاهرا ها لا ابن القيم قال انه نص كما سيدرك لكنه ظاهر لانه قد يأتي احيانا - 00:02:08

بفوقيه ماذا؟ نص المعنى نص المعنى. نص الذي لا يحتمل الا معنى واحد. يعني هيقول نصا في ان هذه الفوقيه فوقيه ذات؟ لا يكون ظاهرا ليس نصا نعم وجه الدلاله لكنه اقوى من لفظ فوق بدون منه. وجه الدلاله من ذلك ان الله صرح بينهم فوق المخلوقات ولفظ الفوقيه يقتضي بالضرورة - 00:02:28

اثبات العلو. مما يؤكذ ذلك ان نبض فوق عدي بمنه. اذا جاء كذلك فالاصل انه لا يراد به الا الامر الحقيقى الحسي. حلو هل قلنا ان المتكلمين يأولون كل ادلة العلو بان جعلوها علو ماذا - 00:02:48

علوم قتل او علو قهر ليس علو زاد. علو ثلاثة ان علو قدر علو منزلة علو قهر علو ذات. وقد ذكر ابن القيم ان هذا التركيب من فوقهم لا يراد به في اللغة الا العلو الحقيقى. حيث يقول لا يعرف في لغة العرب بتة ابدا ان يقال الذهب من فوق الفضة - 00:03:08

المؤولة يقولون المؤولة يقولون عندما تقول يخافون ربهم من فوقهم فهذا علو ماذا قدر كما تقول الذهب من فوق العرب ابن القيم يقول العرب لا تعرف الذهب من فوق الفضة ولا العالم من فوق الجاهل. وقد جاءت فوقيه الرب مقرونة بمن يقول - 00:03:28

تعالى يخافون ربهم من فوقهم. فهذا صريح في فوقيه الذات ولا يصح حمله على فوقيه الرتبة. التي بمعنى ماذا المنزلة لعدم استعمال اهل اللغة لهم. قال الشيخ سلطان وهذا الاطلاق من ابن القيم يعني غير صحيح. فقد وجد في لغة العرب - 00:03:48

استخدام فوق معدات بمن في غير المعنى الحقيقى. وجاء ذلك في عدد من اشعار العرب ومن ذلك قوله من ذلك قول عروة اذينة لم

تعظمهم استتنا اذ لهم من فوقهم عظمة - 00:04:08

ومحل الشاهد ماذا؟ قلنا في المرة الماضية محل الشاهد قوله من فوقهم ومعنى البيت يعني استتنا اي رماحنا لم تعظم هؤلاء القوم الذين نصرناهم بالقتال معهم لانهم اصلا كانوا عظاماء. فهنا اشياء من البيت يعني من فوقهم استخدم من قبل فوق وقد به ماذا -

00:04:23

علو الذات او علو القدر. علو القدر. والادق في التعبير عن هذه القاعدة ان يقال. الاصل في لفظ فوق وتحت اذا عديت بمن ان تدل على الفوقيـة الحسـية. هذا هو الاصل. ان تدل على ماذا؟ على الفوقيـة الحسـية. الحسـية. فتكون القاعدة - 00:04:43  
مبـنية على الاـصل. وليس على الاستـعمال المـطلق. اـبن الـقيم يقول هو ماذا؟ هو استـعمال مـطلق. دائمـاً تـأتي من قـبـل فـوق تـدل على الفـوـقـيـة الذـاتـيـة الحـسـيـة. وقد تـخـرـج عن الاـصل في بعض الـاحـيـان كـمـا في هـذـا الـبـيـت. وـاثـبات الاـصل وـالـغـلـبة كـافـ في الـاسـتـدـالـال وـالـالـلـازـمـ.  
لان غـلـبة استـعـمالـه - 00:05:02

تدل على انه الحقيقة. خلاصـة الكلام يعني. ان من فـوق تكون ماذا؟ قـرـيبة من النـص ظـاهـرـ جداـ في انـها فـوـقـيـة حـسـيـة. ولا تستـخدـم هـذـه  
الفـوـقـيـة ماذا؟ معـنـيـة الاـبـدـيلـ. طـيـبـ حـمـلـ - 00:05:27

هو حـمـلـ النـصـوصـ الشـرـعـيـةـ عـلـىـ الـأـغـلـبـ منـ كـلـامـ الـعـرـبـ هوـ الـوـاجـبـ. هـذـهـ القـاعـدـةـ حـمـلـ النـصـوصـ الشـرـعـيـةـ منـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. عـلـىـ  
الـغـالـبـ منـ كـلـامـ الـعـرـبـ انـهـمـ اـذـاـ استـخـدمـواـ منـ قـبـلـ فـوقـ فـيـ نـصـ فـيـ فـوـقـيـةـ الحـسـيـةـ الذـاتـيـةـ. ولاـ يـجـوزـ الخـرـجـ عـنـهـ الـاـ  
بـدـيلـ مـوجـبـ لـذـكـ - 00:05:43

00:06:03

الـذـيـ يـنـفيـ عـلـوـ اللهـ يـقـولـونـ اـنـتـمـ اـتـخـذـتـمـ المـجـازـاتـ المـجـازـاتـ جـلـسـةـ جـلـسـةـ يـعـنيـ مـدـىـ التـدـلـيـسـ وـاـخـفـاءـ وـتـلـيـبـ. وـغـلـوـطـاـ عـنـهاـ الجـوهـاـنـ  
حتـىـ توـقـعـهـمـ فـيـ الغـلـطـ تـنـفـونـ بـهـاـ عـنـ اللهـ تـعـالـىـ حـقـائـقـ الصـفـاتـ بـعـلـ المـجـازـاتـ. نـحـنـ نـعـرـفـ هـذـهـ المـجـازـاتـ وـلـكـ هـذـهـ المـجـازـاتـ فـيـ  
الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ لـيـسـ هـنـاكـ ماـذاـ دـلـيلـ عـلـيـهـاـ - 00:06:23

وـغـيـرـ اـنـاـ نـقـولـ لـاـ يـحـكـمـ هـذـهـ القـاعـدـةـ التـيـ يـقـصـدـهـاـ الدـانـيـ لـاـ يـحـكـمـ لـلـاغـرـبـ منـ كـلـامـ الـعـرـبـ عـلـىـ الـأـغـلـبـ. هـذـهـ قـاعـدـةـ لـاـ يـحـكـمـ لـلـاغـرـبـ  
الـغـرـيـبـ يـعـنيـ الـأـكـثـرـ غـرـابـةـ عـلـىـ الـأـغـلـبـ. بلـ يـحـكـمـ لـمـاـذاـ؟ لـلـاغـلـبـ عـلـىـ الـأـغـرـبـ - 00:06:43

لـكـنـهـمـ عـكـسـواـ الـمـسـأـلـةـ. جـعـلـواـ الـأـغـرـبـ هوـ الـأـصـلـ وـحـكـمـواـ بـهـ عـلـىـ الـأـغـلـبـ. نـعـمـ. لـكـنـ نـصـرـ مـعـانـيـهـاـ عـلـىـ الـأـغـلـبـ. حتـىـ تـأـتـواـ بـبرـهـانـ انهـ  
عـلـىـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ ايـ قـصـدـ الـأـغـرـابـ - 00:07:02

وـهـذـاـ هوـ المـذـهـبـ الـذـيـ إـلـيـ العـدـلـ وـالـاـنـصـافـ اـقـرـبـ. العـدـلـ وـالـاـنـصـافـ اـنـ تـحـمـلـ الـكـلـمـةـ عـلـىـ ماـ اـذـ عـلـيـهـ المـشـهـورـ الغـالـيـ وـحتـىـ فـيـ كـلـامـ  
الـنـاسـ تـحـمـلـهـ عـلـىـ المـشـهـورـ الغـالـبـ فـيـ لـغـتـهـمـ وـفـيـ عـرـفـهـ - 00:07:17

وـقدـ حـمـلـ المـؤـولـةـ الـمعـطـلـةـ وـالـمـلـفـقـةـ الـمـعـطـلـةـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ الـمـلـفـقـةـ الـاشـعـارـيـةـ الـمـاـتـرـوـدـيـةـ. هـذـهـ الـاـيـاتـ عـلـىـ فـوـقـيـةـ الـقـدـرـ وـالـمـكـانـةـ اـنـ  
تـكـوـنـ دـالـةـ عـلـىـ فـوـقـيـةـ الذـاتـ. وـجـعـلـواـ المرـادـ بـهـذـهـ الـاـيـاتـ انـ اللهـ تـعـالـىـ فـوـقـ خـلـقـهـ بـمـكـانـتـهـ وـقـدـرهـ وـقـهـرـهـ - 00:07:27

وـغـلـبـتـهـ وـلـيـسـ فـوـقـ خـلـقـهـ بـذـاتـهـ. يـقـولـ الزـمـخـشـريـ منـ فـوـقـهـمـ انـ عـلـقـتـهـ بـيـخـافـونـ. الزـمـخـشـريـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ منـ  
فـوـقـهـمـ. انـ قـلـتـ اـنـ الجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـنـ فـوـقـهـمـ مـتـعـلـقـ يـخـافـونـ فـمـعـنـاهـ يـخـافـونـ اـنـ يـرـسـلـ عـلـيـهـمـ عـذـابـاـ مـنـ فـوـقـهـمـ. يـعـنيـ قـلـتـ يـخـافـونـ  
مـنـ - 00:07:47

يـخـافـونـ مـنـ فـوـقـهـمـ فـهـذـاـ خـوـفـ الـعـذـابـ. اـنـ يـنـزـلـ عـلـيـهـمـ عـذـابـاـ مـنـ فـوـقـهـمـ. نـعـمـ. سـيـلـ مـطـراـ وـانـ عـلـقـتـهـ بـرـبـهـمـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ مـنـ فـوـقـهـمـ  
حـالـاـ مـنـهـ قـلـتـ اـنـ مـنـ فـوـقـهـمـ شـبـهـ جـملـةـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ حـالـ لـلـرـبـ فـمـعـنـاهـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ مـاـذاـ؟ عـالـيـاـ لـهـمـ قـاـهـرـاـ فـجـعـلـ - 00:08:07  
هـذـاـ عـلـوـ عـلـوـ مـاـذاـ؟ عـلـوـ قـهـرـ عـلـوـ مـعـنـيـ لـيـسـ عـلـوـ ذـاتـيـ حـسـيـ. يـقـولـ الرـازـيـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ مـنـ فـوـقـهـمـ. الرـازـيـ اـيـضاـ الـاشـعـارـيـ الـزـنـخـشـريـ  
مـعـتـزـلـ مـعـنـاهـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ مـنـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الـعـذـابـ مـنـ فـوـقـهـمـ. وـانـ كـانـ لـلـفـظـ مـحـتمـلاـ. مـحـتمـلـ اـيـ شـيـءـ - 00:08:27

العلو الحسي. لهذا المعنى سقط قولهم. اللفظ محتمل العلو الحسي ومحتمي او محتمل علو العذاب. ان العذاب ينزل. فلما كان الله محتملا سقط قولهم اي قول اهل السنة المثبتين للعلو الذاتي. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد ان اللفظ او الدليل اذا دخله هو يريد ان يطبق -

00:08:45

اصولية ما هي؟ ان الاحتمال يسقط الاستدلال ان الدليل اذا دخله والاحتمال يسقط الاستدلال. فكيف تجيز عن هذه القاعدة؟ هذا اولا نعم ماذا القاعدة؟ الدليل اذا دخله والاحتمال يفقد به الاستدلال. اذا كان هذا الاحتمال ماذا؟ قويا متساويا. اما الاحتمال الضعيف ليسقط -

00:09:05

الاستدلال لاننا لو طبقنا هذه القاعدة في كل نص لم يبقى لنا نص نستدل به لانه ما من نص الا سيكون فيه ماذا؟ وجه من وجوده الاحتمال لهذا المعنى سقط قولهم يعني المثبتان العلو الذاتي وايضا يجب هذا هذا قول. دليل اخر للرازي وايضا يجب حمله -

00:09:25

هذه الفوقيه على الفوقيه بالقدر والقهر كقول وان نفهم قيرون. من قال ان هذا يجب؟ نعم الفقيه احيانا تأتي فقهية قهر كما في قوله تعالى فرعون فرعون قال هذا وانا فوقهم قاهرون. ليس فوقهم يعني فوقها تحس فوقيه ذات. فقبل لماذا؟ فوقيه قهر - 00:09:45 بهذا التأويل قلنا انه غير صحيح. تأويل الزمخشري والرازي سيرد على هذا التأويل الان. ويidel على عدم صحته عدد من الامور. الامر الاول ان هذا مخالف لطريقة القرآن في مدح الله لنفسه. فليس في عادة القرآن وليس من عادة القرآن ان يمدح الله نفسه بالمقارنة بينه وبينه - 00:10:05

خلقه وليس من عادة القرآن ان يبين الله انه افضل من خلقه. ما معنى هذا؟ يعني لفظ الفوقيه في القرآن ليس اقصد بان الله عز وجل افضل من خلقه. هذا ليس من علامات القرآن عندما تقول مثلا الذهب فوق الفضة. انت تقصد ماذا؟ تفضيل الذهب على الفضة لانك تقال - 00:10:25

بين مخلوقين. الذهب مخلوق والفضة مخلوقة. لكن ليس من عادة الله ان يقول الله انه افضل من الناس. او فوق الناس بمعنى انه افضل منه. نعم فان الناس لا يقول احد منهم انه ماذا؟ انه افضل من الله او انه مثل الله. حتى الكفرة الملحدون. ها؟ لا يقول احد منهم هذا. نعم. فاذا ليس - 00:10:45

القرآن ان يبين الله انه افضل من خلقه. فهمت انا هذا الوجه قوي. لان هذا الدليل دليل الفوقيه. دائمآ يقول الاشاعرة والمتكلمين لماذا؟ ان المقصود به فوقيه ماذا القدر؟ ان الله يريد ان يخبرنا انه افضل من الناس. فنقول هذه ليس من طريقة القرآن لان الله يقول عن نفسه انه ماذا؟ افضل من الناس. فان - 00:11:05

فان تفضيل الله على الخلق امر مستقر في الفطر والعقول. لا يمكنه احد. طيب فلا يبتلي الله فيقول للناس انه افضل من المخلوقات. او واكملا من المخلوقات. وان كان هناك بعض الآيات وجدت بعض الآيات التي فيها هذه المقارنة. قوله تعالى اى الله خير؟ خير هذا - 00:11:25

اسم ماذا؟ اسم تفضيل الحروف التي همزته للتخفيف. يعني الله خير الان ما يشركون. ممكن شخص يقول هذا دليل ان الله يخبر انه افضل من المخلوقات نقول هذا نادر ولا يأتي الا في سياق الرد. لا يأتي في سياق ماذا؟ ابتداء اثبات الكمال. فهي لم تذكر اسم ماذا؟ اسم تفضيل - 00:11:45

ابتداء اي لم يمدح الله عز وجل بها نفسه وابتداء. وانما ذكرت في سياق ماذا؟ دفع الباطل الذي نسبة الناس الى الله. فجاءت لدفع بباطل وليس لانشاء مدح اذا متى يأتي - 00:12:05

نص في ان الله خير من البشر او خير من خلقه. اذا كان هناك ماذا؟ نعم؟ اذا كان هناك رد نسبة نقص الى الله فالله يرد عليه في نسبة النقص الى الله. واضح الوجه الاول اذا وجده ايه؟ خلاصته في جملة واحدة ماذا؟ انه ليس من عادة القرآن ان الله يذكر ان يقارن بينه وبين خلقه - 00:12:19

كما قال الشاعر المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا. عندما تقول السيف يقطع افضل من الخشب. هذا

ليس مدح اللي معروف ان خشب لا يقطع. طيب الامر الثاني ان لفظ الفوقيه عدي بمن - 00:12:39

كما قلنا قبل ذلك من حيث الاصل يدل على الفوقيه الحسيه. فلا يصح الخروج عنه الا بدليل. لا يصح الخروج عن الفوقيه الحسيه الا بدليل وقد جاء هذا التركيب اعني من فوق في عدد من النصوص الشرعية ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن معاذ لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات - 00:12:57

هل هنا هل هنا يوجد ذكر للمخلوقين حتى يقال ان الله يفضل نفسه على المخلوقين مثلا؟ لقد حكمت فيه بحكم الله من فوق سبع سماوات يعني بحكم الله قاهرا من فوق سبع سماوات. الاصل في كلام حمله على الفوقيه الذاتية الحسيه. خاصة ان جاءت من قبل فوق. قوله - 00:13:19

زينب زوجكن اهليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. فكل هذه النصوص تدل على ان الفوقيه اذا عدبت بمن فالمراد بها فوقيه حسيه النوع الثاني من الدليل على علو الله. التصريح بالعروج الى الله. العروج يعني ماذا؟ صعود. كما في قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليها - 00:13:39

كل ادلة فيها صعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. في الحديث يergus الدين باتوا فيكم فيسألهم الله. قال ابن يقول تعالى ذكره تتصعد الملائكة والروح وجبريل اليه يعني الى الله يجعل ابن جرير الهاء في قوله اليه عادة الى اسم الله - 00:14:00 اعتمادا منه على سياق الآية. يعني اللفظ اليه تعود الى ماذا؟ الى الله. فعل ذلك ان الله في جهة العلو. لكن المسؤول اوله هذه الآية. اوله اول هذه الآية وانكروا دلالتها على صفة العلو الذاتي لله. وجعلوا المراد باليه اي المكان الذي - 00:14:21

امر الله جبريل ان يقف عنده تعرج الملائكة اليه يعني لا مكان جبريل مأمور ان يقف عنده ولكن الله ليس في العلو. ولا يصح ان يوصف بجانب. هل في سياق الآية ذكر للمكان؟ طبعا ليس ذكر ليس هناك اي ذكر للمكان - 00:14:41

هم جاعلوا الضمير يعود على ماذا يعود الى غير مذكور قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. الي الله الروح المحفوظ يصعد الى اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ في جهة العلو. يعني كل شيء في جهة العلو الا الله. ينزعه المخلوقات في جهة العلو لكن الله ليس في جهة العلو. وجعل المراد باليه المكان - 00:14:58

الذى امر الله جبريل ان يقف عنده. يقول القرطبي والقرطبي اشعري وقوله اليه يعني لا المكان الذي امره الله ان يهرجو اليه. وهذا قول ابراهيم عليه السلام وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين. وهو دائمًا يعني يستبدلون يعني يؤولون المحكم ويأتون الى المتشائم ويستبدلون به. يعني هو يقول انتم - 00:15:19

كنت اعرج الملائكة والروح اليه لو قلتكم اليه يعني جبريل يذهب الى الله خلاص عندما تقولون قال تعالى قال ابراهيم اني ذاهب الى ربى سيهدين هل معنى ذلك ان ابراهيم ذهب الى السماء - 00:15:39

نحن لا نقول انما ذهب الى السماء. اني ذهب لربى هذا هذا مجاز. ليس ليس ذهب حقيقي. الى الله عز وجل. واراد انه ذهب الى ارض الشام. ومثل قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله - 00:15:49

ولا يهاجر الى السماء من بلدي اي مهاجر الى المدينة وليس مهاجرا الى الله. وهذا المعنى بعينه ذكره القاضي عبدالجبار المعتزلي. تجد ان تأويلات الاشعار المعتزلة متقاربة في كتابه متشابه القرآن - 00:16:06

والرازي في تفسيره وغيره ما كثير. هذا التأويل غير صحيح. اي تأويل تأويل ان جبريل يصعد الى مكان امره الله ان يقف عنده غير صحيح. وذلك امور. الامر الاول ان سياق الآيات يأبى ذلك. سياق الآيات في قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وفي قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. يأبى ذلك - 00:16:18

فانها كانت تتحدث عن صفة الله وانه ذو المعارج. قال تعالى قبلها من الله ذي المعارج. تعرج الملائكة والروح اليه وان عذابه قادم يوم القيمة. فهذا الضمير ليس فيه ذكر لمكان يرجع اليه. ليس هناك مكان مذكور قبل ذلك. فهو يرى - 00:16:38

الى ما كان مذكورا سابقا وهو الله عز وجل ذو المعارف ويبينه الامر الثاني وهو ان الضمير لا بد ان يكون له عائد يرجع اليه فاذا رجعنا الى الآيات لم نجد ذكرا للمكان الذي ذكروه. في تفسيرهم وتأويلهم. وانما الموجود سابقا هو الله سبحانه وتعالى. فاذا - 00:16:58

قال تعرج الملائكة اليه يعني تعرج الى المذكور سابقا وهو الله تعالى صاحب المعارج جمع معراج والمراج هو مكان الصعود او سلم السروط فانما نقول الاسراء للمراج ما هو المراج ؟ الله الصعود عندما نقول للصلة والمراج. معنى المراج اية الصلة كالسنة. فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:17

بماذا؟ بمعراج. فالله ذي المراج يعني صاحب المراج هو الذي يقدر الملائكة ان تعرج وتصعد. نحن لا ننكر انه يصح لغة يقال ذهب الى الله وصعدت الى الله ويراد به المجاز. لكن الذي ننكره ان يكون ذلك معناه في كل السياقات. فانتم تأخذون سياقا دل عليه - 00:17:44

السياق انه مجاز وتسقطونه وتسحبونه على كل السياقات التي ليس فيها دلالة على المجاز. فالسياق هو الذي نحدد معنى الكلام والسياق الذي في هذه الاية تعرج الملائكة ظاهر في تحديد معناها. فحجتنا ليست مبنية - 00:18:04  
هذا الكلام يفهمه حجتنا ليست مبنية على انه لا يعرف في اللغة الا هذا. نحن لم نقل في اللغة ان الى كذا لا يكون الاحقيقة. قد مجازا بدلالة السياق. ولكنها مبنية على ان سياق الآيات لا يدل الا على هذا المعنى. سياق الآيات في قوله تعالى تعرج الملائكة لا يدل الا على - 00:18:24

المعنى الحقيقي ليس المعنى المجازي. فمن اراد ان ينقضها ان يبطلها فعليه ان يثبت عدم دلالتها. ولا يصح ان يعتمد على ان العرب تعرف ذلك لانه لا احد ينكر ذلك ولم يعتمد عليه احد. اذا الامر الثاني خلاصته ان الضمير لابد ان يكون عائد الى شيء مذكور - 00:18:44

وحجتنا ليس في ان لفظ الله وقال اني ذاهب الى ربى يدل دائما على انه ذاهب لبابا حقيقيا حسيا. قد يدل على المجاز لكن بدلالة السياق. النوع الثالث اذا ما هو النوع الاول الفوقي. النوع الثاني من الدليل العروج والصعود. وعرفنا الاعتراضات والجواب عنها. النوع - 00:19:04

ثالث التصريح بأنه سبحانه في السماء. كما في قوله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقد لقى العدد المفسرين عن ابن عباس انه قال من في السماء هو الله. وكذلك قال مجاهد وهذا ما فسر به الطبراني وغيره من المفسرين وهو ظاهر النص ويقتضيه السياق - 00:19:24

وقوله تعالى في هذه الاية من في اما انها بمعنى على في بمعنى على يعني لان فيه تأتي في اللغة بمعنى على ويكون المعنى من على السماء اي مرتفع عليها كما في قوله تعالى ولاصلبئكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل. وكما في قوله عن فرعون ان فرعون علا في الارض اي على الارض - 00:19:44

وليس معناه انه على في داخل الارض. وفيه قد تأتي المعنى الظرفية داخل وقد تأتي المعنى العلو. وانما علا على ظهر الارض. هذا واضح؟ ان قلنا للناس بمعنى الضوء هذا قول صحيح محتمل. في معنى الظرفية معنى داخل. والسماء بمعنى مطلق العلوم فيكون معنى قولي امنت من في السماء اي من في جهة العلوم. فاذا - 00:20:04  
اذا قلت فيه بمعنى على ستكون السماء هي السماء المخلوقة على السماء. اما ان قلت ان السماء معناها العلو لانه يصح في اللغة ان تقول ماذا؟ عن كل علو سماء. ولا يلزم ان يكون هذا العلو مخلوقا. فهمت؟ يعني كلمة سماها في اللغة من الفعل سمع يسمو. سمع يعني ماذا؟ ارفع وعلا - 00:20:24

فان قصدت بها السماء المخلوقة ستجعل فيه بمعنى على ان قصدت به السماء اي جهة غير مخلوقة هي جهة العلو غير مخلوقة لان الله عز وجل عندما نقول ان في العلو وهذه شبهة من شبهاهاتهم التي سنذكرها وذكرناها قبل ذلك انهم يقولون لو كان الله في جهة لازم ان تكون هذه الجهة مخلوقة فنقول ما فوق - 00:20:44

عالم ليس الا الله حتى نقول انه في جهة مخلوقة. نعم ما فوق العالم ليس الا الخالق سبحانه وتعالى. فلو قلنا ان السماء معناها العلو ستكون فيه بمعنى ماذا معنى الظرفية. اي من في العلو والسماء تطلق في لغة العرب بمعنى العلو كما في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - 00:21:04

وأنزلنا من السماء ماء طهوراً. ومن المعلوم أن المطر لا ينزل من السماء التي هي الطباق. السماء التي خلقها الله سبع سماوات انطلاقاً طبقه فوق طبقة. المطر لا ينزل منها إنما ينزل من ماذ؟ من السحاب. من السحاب. فسمى السحاب سماء. لانه في جهة العلو. وإنما ينزل من الغلاف الجوي. السحاب يعني. الغلاف - 00:21:24

الجو السحاب يعني. امنوا قول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غصابا. ما معنى اذا نزلت السماء هي المطر. فسمى المطر سماء لانه ينزل من جهة العلو. واضح هذا؟ السماء هنا من عليه المطر. وعلى كلا الاحتمالين - 00:21:44

في دالة على علو ذات الله عز وجل لأن العلو راجع إلى ذاته. على كلا الاحتمالين أن في معنى على أو في معنى الظرفية على كده احتمالين يدل على العلوم. طب كيف تأول المولت هذه الآيات؟ المؤولة تأول هذه الآية والدعوة أنها لا تدل على ثبات صفة العلو والذات. وحملوا هذه الآية على - 00:22:04

ثلاث احتمالات. الاول ان يكون معنى الآية من في السماء عذابه وليس ذاته والثاني ان يكون المراد من في السماء سلطانه وجبروته وليس ذاته طب اذا كان الذات ليست في السماء لاما جعل سلطانه في السماء؟ لاما جعل صفة من صفته في السماء؟ والثالث ان تلك الآية استعملت بناء على - 00:22:24

اعتقاد المشركين. وهذا القول قاله الرازي وهذا القول من اعجب الاقوال يعني. فانهم كانوا يعتقدون ان الله في السماء بذاته. فخاطبهم الله بهم بناء على ما يعرفون. وليس تقريرا لعقيدة. وهذه المعاني قرار الزمخشري والرازي وغيرهم. هذا الرازي يقول في سائر الصفات. يعني الرازي عندما تقول له ان الله تكلم عن - 00:22:48

بجد ان الله ذكر ان له يدا وان له وجها. قال هذا بناء على ماذا؟ ان المشركين كانوا يعبدون الاصنام. وكانوا يعتقدون ان هذه الاصنام هي صور الكواكب التي في السماء ويعتقدون ان الاصنام لها وجه ولها يد ولها رجل. فخاطبهم بما يعتقدون - 00:23:08

يعني خاطبهم بما هو شرك هاد لازم كلام الرazi. وليس تقريرا للعقيدة. وهذه المعاني اللي قررها الزمخشري والراضي وغيرهما كثير.  
ولكن هذا التأويل غير صحيح. وذلك انهم لم يراعوا السياق - 00:23:24

وانما ذكروا احتمالات مجردة لا يدعوها لا يدعمها السياق ليقويها ولا يؤيدتها السياق. ولا تفسيرا من الصحابة لا يدعمها سياق ولا التفسير من الصحابة وأمة التابعين من أئمة التابعين. ولهذا تراهم يقولون يمكن ان يكون المراد بها كذا او كذا - 00:23:38

هو علو الله عز وجل. ثم يقال ليس من طريقة القرآن ان يخاطب - [00:23:54](#)

مغلولة - 00:24:11

انكر عليهم القرآن مباشرة انكر عليهم ماذا؟ اليد منكر عليهم انها مغلولة؟ انها مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. مغلولة يعني ماذا بخيل؟ لا ينفق. تعالى الله عن هذا بل يداهما بسلطان فاتبنت لنفسه اليد لم ينكر عليهم ماذا؟ ان له يد. انما انكر عليهم ماذا؟ انها

ام اثبات صفة تترتب عليها احكام كثيرة؟ صفة العلو. الله انكر عليه ميلاد الله مغلولا. كان من باب اولى ان ينكر عليهم ماذا صفة العلو  
مثلاً ومع ذلك لم يذكر القرآن، انكاراً لذلك وانما ذكرها ا، صفة العلو عل . جهة التقرب والاثبات - 00:25:00

النبووي الرابع اذا النوع الثالث ما هو النوع الثالث الاول الفوقيه الثاني الصعود اه الثالث العروج. الاول الفوقيه والثاني الصعود والعروج والثالث ان الله في السماء. والثالث ان الله في السماء. النوع الرابع نصوص الاستواء. يعني ماذا حديث الجارية؟ الحديث الحار، لهم فيه تمهيدات - 00:25:19

عندما قالت الجريدة اين الله؟ قال في السماء بعضهم قال كما قال الرازبي ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر على هذا. لأن هذا ما كانت تظنه عقله ولا يطيق ان يقال ان الله ليس في داخل عالم ولا في - 00:25:42

افهم هذا الكلام. وبعدهم قال ان الله في السماء فيه الدعاء ان السماء قبلة قبلة الدعاء. نعم. وكل هذه الادلة ادلة آكل هذه

التواليات باطلة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان لك في حجة - 00:25:54

بيده الى السماء. قال اللهم بلغت الله فاشهد. طيب النوى الرابع نصوص الاستواء على العرش. ومضت معنا في صفة الاستواء. فكل نصوص وردت الاستواء على العرش. وكل الآثار الواردة عن السلف فيه تدل على صفة العلو. وقد ذكرنا وجه دلالتها فيما مضى.

واعتراضات المؤولة والجواب - 00:26:08

القبض العلوم تكلمنا عنها سفرة الاستواء طيب بعد ما ذكر ادلة النقلية سيتكلم على بعض الادلة العقلية وسيأتي اعتراضات أخرى سنذكر اعتراضات أخرى المؤولة ونرد عليها. الادلة العقلية اولا الدليل العقلي. النوع الثاني الدليل العقلي. يدل العقل على اثبات صفة - 00:26:28

في العلو لله عز وجل بعد من الطرق. ولكن ثمة طريق عقلي سلكه عدد من ائمة السلف. حاصله ان يقال ان الله عز وجل حين خلق الخلق لا يخلو من - 00:26:46

الحالتين اما انه خلق الخلق داخل ذاته. يعني المخلوقات داخله او خارجا عن ذاته. الاحتمال الاول باطل. حتى المتكلمون ينفونه المخلوقات ليست مخلوقة داخل الله. طيب لأن معنى ذلك ان يكون الله ملما للمخلوقات ان المخلوقات في داخل الله تعالى الله عن هذا. فلم يبق الى الاحتمال الثاني - 00:26:56

ما هو الثاني؟ انه خلقهم خارجين عن ذاتهم. هو ان الله خلق الخلق خارج ذاته. طيب فاذا كان الله خلق الخلق خارج ذاته فهو احتمالان ان يكون خلقهم خارج ذاته. ثم ادخلهم في ذاته خارجا ثم ادخلهم في ذاته ايضا باطل. ينفيه كل المسلمين حتى المتكلمون - 00:27:16

فيرد عليه الاعتراض الذي ورد على الحال الاولى. الحال الاول انه خلقهم داخل ذاته. انه لا يمكن ان يكون المخلوق داخل الخالق. فلم يبق الا الاحتمال الثاني انه خلقه مخارج ذاته ولم يدخله في ذاته. انه خلق الخلق خارج ذاتي وابقاراهم - 00:27:36

خارج ذاته. والله اعظم واجل من كل مخلوق فلابد ان يكون اعلى منه القسمة هذا للعقل واضح. وهذا الدليل العقلي يثبت صفة العلو بالقطع. لانه اذا خلقهم خارج ذاته لابد ان يكون في جهة بالنسبة لهم ونبض الجهة لفظ مجمل لا نسبته ولا نفيه. لكن نقصد الجهة غير مخلوقة. وادي الجهة لا شك انها جهة العلو لانها اكمل - 00:27:53

ونفس هذا الدليل استدل به الامام احمد في الرد على الجميع. من اول من ذكر هذا الدليل الامام احمد حيث يقول واذا اردت ان تعلم اذا اردت ان تعلم على ما يخاطب الجاهليه ان الجهمي كاذب على الله حين زعم انه في كل مكان. ولا يكون في مكان دون مكان. فقل اليك الله كان - 00:28:19

ولا شيء اول شيء نقول اليك الله كان ولا شيء؟ فيقول نعم. فقل له حين خلق الشيء خلقه في نفسه ام خارجا؟ عن نفسه فانه لثلاثة اقوال ثلاث احتمالات يعني. هناك ثلاثة احتمالات لابد له منها. ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه كفر. حين زعم ان الجن والانسان والشياطين في - 00:28:39

هذا الاحتمال الاول. وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم دخل فيهم. هذا ايضا منفي. كان هذا كفرا ايضا. حين زعم انه دخل في كل مكان وحشر وقدر وردي. الحوش الحمام يعني. وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم لم يدخل فيها رجع عن قوله كله اجمع - 00:28:59

انه لفارقه خارجا عن نفسه لازم ان يكون ماذا؟ اعلى منهم لأن العلو كمال عقلي مطلق. وهذا الدليل العقلي قائم على ان العلو هو السفلي من الامور المتناقضة في حق الله تعالى فان لم يتصل بالعلوم فانه لا محالة فيتصل بضده. لانه لا يجوز ان يرتفع النفيضان. النفيضان - 00:29:19

ولا يرتفع فالعلو والسفلي نقيضان. فلابد ان تثبت ماذا؟ احدهما لله. فانه لا محالة اذا نفيت السفل ستثبت العلو فانه لا محالة سيتصف بضدي والعلو. هو السفل او المساواة للخلق. وكل هذا ممتنع في حقه سبحانه وتعالى. يعني اما ان يكون مساويا -

واما ان يكون اسفل واما ان يكون اعلى فلا يبقى الا ان يكون اعلى. الان هذا هذه الاعتراضات مهمة. الاعتراضات التي يذكرها الاشاعرة المؤولة على دليل آآ في صفة العلو. اعترض المسؤول على هذا الدليل كثيرا. دليل ماذ؟ العقل. واصول اعتراضاتهم ترجع الى ستة - 00:29:59

الاعتراض الاول ان الله غير قادر للانتصاف بتلك المعاني. فوق وتحت. وبناء عليه فرفع النقضين عنه ليس لأن النقضين لا يكونون رفعهما معينا الا في حق من هو قابل للانتصاف بهما. واما الله عز وجل فليس قابلا للانتصاف بهما - 00:30:19  
فلا يكون رفعهما عنه نقصا. ما معنى هذا؟ هذا الدليل نفسه اجاب عنها شيخ الاسلام في مواضع في التدبرية وغيرها. هو دليل سمو دليل العدم والملكة. نعم يعني الله عز وجل عندما نقول لهم يقولون الله ليس داخل عالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت. ينفون عنك كل الجهات. فإذا قلت لهم هذا رفع للنقض - 00:30:39

ورفع النقضين في حق الله يستحيل. فيقول رفع النقضين في حق المخلوق يستحيل. اما في حق الله يمكن. ويستدل على بماذ؟ بالعد والملكة. يقولون مثلا يصح ان تقول الحائط انه ليس حيا وليس ميتا فنفيت عنه نقاضين. الحياة والموت - 00:30:59  
الحياة والموت. لانه لا يقبل ان تصاب بالحياة والموت. كذلك الله لا يقبل الاتصال بالفوق والتحت. المخلوق يقبل الاتصال بالفوق والتحت. فكيف يجاحب عن هذا كيف يا جماعة دليل الحائط مثلا؟ الحائط لا يقبل الاتصال بالحياة والموت. هم؟ بانه؟ نقص. نقص من - 00:31:19

في النقضين نقص المهم يقولون نعم؟ احد الناقدين اذا كانت حماده؟ هم يقولون احد النقضين كمال في حق المخلوق يعني يجوز في حق الخالق ان ننفي النقضين. عليه الصلاة والسلام. ويستدل بمثال الحائط مثلا. يقول الحائط هذا هل يمكن ان تقول هذا حائط حي؟ ممكن اقول هذا الحائط ليس حي وليس ميت - 00:31:39

فيقول تلي انت رفعت النقضين؟ اقول لك الحائط لا ليس عنده ملكرة اي الاتصال بالموت والحياة فشغل زي ما جابهم بدليل عقلي ودليل نقلني النقل ما هو؟ ان الله وصف الاصنام بماذا؟ بانهم اموات. قال عن الاصنام ويا حجارة اموات - 00:31:59  
فقولكم بان الاصنام او الجمام ليوصف بالموت قول باطل لا يعرفه اهل اللغة والنقل جاء بخلافه. النقل جاء بخلافه نعم الله سمي الحجر ماذ؟ انه ميت مع انه جمام. نعم. قولكم هذا محدث. محدث في اللغة لان العرب تسمى الجمام ميتا - 00:32:19  
تسمى الجمادة ميتة. محدث في اللغة ومحدث في الشرع لان الله سمي الاصنام ميتة. طيب هو كيف ثم قالوا ما دليلكم على ان الله لابد ان يكون تحت العالم او فوقه او يمينه او شماله - 00:32:39

ماذا تقصد؟ولي العهد رد عليه من بدليل نقلني والعقلي. بالنقل. الدليل العقلي انه لا مانع ان يوصف الجمام بأنه ميت. لان الحياة ليس معناها ماذ؟ ليس معناها الروح والحركة فقط. الحياة لها معانٍ وحياة كل شيء بحسبه. الا ترى ان - 00:32:57  
وصف الجمال بأنه ماذ؟ بأنه يسبح. وان نقول تسبيح الجمال كتسبيح الحي. فحياة كل شيء بحسبه. والنبي عليه الصلاة والسلام قال عن عن الحجر في مكة اني لاعرف حجرا كان يسلم علي قبل ان ابعث. جئت له الذي يخطب. واثبت له واثبت له ماذ؟ اثبت له آآ سلاما. وكذلك الجزء. حن للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:17

السلام نعم وان قلتم ان ثم قالوا ما دليلكم على ان الله لا بد ان يكون تحت العالم او فوقه او يمينه او شماله. فان قلتم الاستقراء فهذا باطل لانكم لن تستقرروا كل المخلوقات. ولم تدركوا حقيقة الله. هذا كلامه - 00:33:37  
حتى تدخلوها ضمن الاستقراء وان قلتم النظر العقلي فهو باطل ايضا لان احكام العقول قائمة على ما تعرفه من طبائع المخلوقات ولا يمكن ان تنقل احكامها الى غيرها. فلا يصح ان ننقل احكام المخلوقات الى الخالق. فالضراء العقلية لا تنطبق على الوجود الالهي - 00:33:53

وفي اثارة هذا الاعتراض يقول الاروبي الارموي يقول لما ذكر الدلائل العقلية على التي اعتمد عليها ائمة السلف. جوابه جواب الادلة العقلية انه غير معقول بالنسبة لذوات الجهة فاما بالنسبة الى من ليس في ذات الجهة فلا يلزم. ما معناه؟ ذات الجهة لاصحاب

الجهة. المخلوقات هي - 00:34:12

المخلوقات هي ذوات لكل مخلوق لابد ان يكون في جهة لابد ان يكون يمين شمال فوق تحت المخلوقات ذوات الجهة. اما بالنسبة الى من ليس في ذوات الجهة وهو من ؟ الله عز وجل عندهم. فلا يلزم. مرة اخرى - 00:34:32

يقول غير معقول الارباوي يقول غير معقول ان نفي النقيضين او ان نفي كل الجهات عن المخلوقات ذوات الجهل. لان لغة صاحب صاحب الجهة لابد ان توصف بجهة. اما الخالق سبحانه وتعالى فهو ليس من ذوات الجهة حتى يوصف بجهة فلا يلزم التناقض. لا يلزم التناقض في نفي الجهة - 00:34:50

عن الله عز وجل. وحاصد كلام الارباوي ان تلك الاحوال الثالثة التي قام عليها الدليل العقلي وان الله لابد ان يكون اما فوق او اما خلق المخلوقات في داخله او خلقها خارجة عنه منفصلة او خلقها خارجة عنه في مدخلها فيه. هذه الاحوال الثالثة التي قام عليها الدليل العقلي على صفة العلو. صحيحه بالنسبة - 00:35:10

من الذوات التي في جهة. المخلوقات التي في جهة. اما الذوات التي ليست في جهة هو الله عز وجل عنده فانها لا تنطبق عليها. هذا الاعتراض من اكبر الاعتراضات التي كررها المؤولة لصفة العلوم. هو اعتراض غير صحيح. واثبات عدم صحته يمكن ان يكون من وجوه متعددة. فهمتم الاعتراض الان - 00:35:30

خلاصة الاعتراض قبل ان نقرأ جوابه انهم يقولون ان المخلوقات لا يصح نفي كل الجهات عنه لان هذا يكون ماذا؟ جمع بين النقيضين اما الله عز وجل يصح نفي وهذا عنه لانه غير المخلوقات ليس من جنس المخلوقات. الوجه الاول ان قولكم الله غير قادر للاتصال -

00:35:50

كالمعاني اي الجهات يعني يقتضي ان يكون بعض المخلوقات اكمل من الله. لان الشيء القابل للاتصال بالكمال اكمل واعلى من غير القابل للاتصال بالكمال. لان العلو صفة كمال. فانت الان جعلت العلو جعلت المخلوق قابلا للاتصال بالعلو. والعلو كمال محض -

00:36:10

كما المطلق ونفيت هذا الكمال عن الله. فاذا قلت عن بعض المخلوقات انها قابلة مثلا للعلو. والله غير قادر للاتصال بالعلوم، وبناء عليه فرفع العلو عنه ليس نقصا فهذا انحراف. لان حقيقة ذلك القول بان المخلوق الذي يمكن ان يقبل الاتصال بالعلو - 00:36:30

اكمل من الله. لان قابلية الاتصال بالكمال اكمل من عدم قابلية الاتصال به هذه هذه لهذا الجواب هذا الوجه مبني على ماذا؟ مبني على ان العلو ماذا؟ كمال مطلق. ليس فيه نقص بوجه من الوضوء - 00:36:50

ليس في نقص بواجب الوجه. لكن هم كانوا يجادلون في هذا الوجه. ويقالون لا نقول العلو كما المطلق بالنسبة للمخلوق ممكن يجادلون في هذا الوجه. ويقولون ماذا؟ العلو كما المطلق بالنسبة للمخلوق. لكن الخالق لا يحتاج ان نقول ان العلو في حقه كمال مطلق. طيب - 00:37:06

هذا وجهي يعني الوجه الثاني ان قوله بان احكام العقول قائمة على ما يعرف من طبائع المخلوقات فليعتمد عليها في حق الله تعالى قول خطأ لان ذلك يبطل الادلة العقلية التي اعتمدوا عليها في اثبات وجود الله او في اثبات عدد من الصفات. فان كثيرا من -

00:37:24

المعتزلة والاشاعرة اعتمدوا على دليل السلب والايجاب في اثبات صفة الحياة والعلم لله تعالى كما سبق بيانه سبق في جول الكتاب اننا قلنا ان من ادلتهم في اثبات الحياة مثلا دليل السلب والايجاب. ان الله عز وجل ان لم يكن ان لم يكن ميتا - 00:37:46

عنه الموت لابد ان يكون ماذا؟ حيا. فدليل سلب واجابة هذا ايضا في المخلوقات. فلماذا لا استعملتم هذا الدليل في صفة الحياة مثلا؟ ولم تستعمله في العلوم. فلما قال ان يصح لكم الاستبدال بهذا الدليل. لانه قائم على طبائع المخلوقات. دليل السلب والايجاب. وكذلك لا يستقيم لهم - 00:38:04

للعقل على وجود الله تعالى. لانه قائم على طبائع المخلوقات. واي جواب يذكرون عن هذا فهو جوابنا عن دليل العلو العقلي الوجه الثالث في الرد عليهم انهم تناقضوا في خصوص صفة العلو. فانهم في سياق اعتراضهم على دليل اهل السنة والجماعة. وقعوا في

من التناقضات ومن ذلك. التناقض الاول انهم قالوا لو كان الله خارج العالم للزم اما ان يكون متصلة بالعالم او منفصلة عنه وهذا تناقض بين منه. لماذا الى ما اعتمدوا الان على سلب النقيضين. انما اعتقادوا ان عدم اجتماع النقيضين مستحيل. في حق الله تعالى. ومناقب لما قرروه في اصل - 00:38:43

فانه يقال ما الذي ادراكم ان الله عز وجل لا بد ان يكون متصلة بالعالم ومنفصلة عنه؟ فانهم لم يعتمدوا الا على رفع النقيضين. ما معنى هذا التناقض الاول. التناقض الاول هم يردون على اهل السنة بماذا؟ يقولون انتم استدللتكم بدليل عقلي - 00:39:07

وهذا الدليل العقلي ليس مناسبا في حق الله فان الله عز وجل ليس كالملحوقات. فيمكن في حق الله سلب النقيضين. طب انتم استخدمتم دليل استحاللة سلب النقيضين في نفي علو الله. فقلتم لو كان الله خارج العالم للزم يا اما ان يكون متصل بالعالم او منفصل عنه - 00:39:27

وادي سلب النقيضين. التناقض الثاني انهم قالوا لو كان الله خارج العالم للزم ان يكون في جهة فهو قابل للقسم والقابل للقسمة لا يكون الا جسما. لأنهم عندما نفوا العلو كما ذكر قبل ذلك. ما ما ادلتكم في نفي العلو؟ انهم - 00:39:47

قالوا العلو لأن انما خلق الله العالم اما ان يكون خارج العالم او داخل العالم. نحن لا نقول انه داخل عالم نقول خارج العالم. اذا كان خارج العلن لابد ان يكون في جهة - 00:40:07

لابد ان يكون قابلا للقسمة. وما كان قابلا للقسمة فلا بد ان يكون جسما. طبعا لفظ الجسم يستخدمه المعطلة كما مضى معنا في اول الكتاب في ادلة في نفي الصفات يستخدم المعطلة في ماذ؟ في نفي الصفات. وقلنا ان نبض الجسم لفظ ماذ؟ مجمل. ماذ تقصدون بالجسم؟ كما يقول لهم الشيخ الاسلامي - 00:40:17

بالجسم المركب من من بدن وروح بدها لا نثبته في حق الله. قصدتم بالجسم الذات. التي لها وجود. ويشار اليها فهذا اثبتوه في حق الله ولا نسميه جسما. فانتم الان وهو يرد عليهم بماذا؟ بانهم استخدموا دليل نفي النقيضين في نفي العلو. وده تناقض منكم - 00:40:37

يعني انتم تستخدمون الدليل اذا وافق قولكم وتخالفونه اذا خالف قولكم. انتم استخدمتم الدليل النفي للنقيضين. قلتم ماذ؟ لو الله خارج العالم للزم ان يكون في جهة وكل ما كان في جهة فهو قابل للقسمة. نحن لا نقول هذا. قبل القسم من قبل ان يتجزأ يعني. والقابل للقسمة لا يكون الا جسما. الجسم - 00:40:57

ممكنا ان تنفصل اليدين عنه والرجل عنه. فهمت؟ فنقول من قال لكم ان كل مكان خارجا علي لابد ان يكون جسما. وهذا تقرير مخالف لاصل الاعتراض فانه يقال له ما الذي ادراكم ان كل ما كان خارج العالم فهو في جهة؟ جهة مخلوقة يعني. وما الذي ادراكم ان كل مكان في جهة قابل للقسمة؟ اذا كان دليلكم - 00:41:17

اقرأ فانت لم تستقرعوا كل الموجودات. والله موجود ولا يعلم احد صفتة سبحانه وتعالى. وان كان دليلكم العقلي فلا يجوز لكم ان تنتقلوا من المخلوقات الى الخالق انتم ايضا انتقلتم نقلتم الدليل العقلي من المخلوقات الى الخالق كما قررتكم في اصل اعتراضكم على دليل اهل السنة والجماعة. فهذا تناقض واضح جدا انهم يستخدمون - 00:41:37

نفس الدليل هو دليل ماذ؟ سلب النقيضين استحاللة سلب النقيضين يستخدمونه في نفي ان الله في جاره. وفي نفس الوقت عندما يسددني باهل السنة يقولون لا يصح ان هذا تناقض. طيب الاعتراض الثاني من اعتراضاتهم اذا ما هو الاعتراض الاول؟ عند المتكلمين انهم يقولون ان الدليل - 00:41:57

نحن الان ندخل اعتراضات المتكلمين على دليل اهل السنة العقلي. دليل اهل السنة العقلي مرة اخرى ان الله عز وجل عندما خلق العالم اما ان يكون خلقه منفصلا عنه اللي يدخل فيه واما ان يكون خلقه منفصل عنه ثم دخل فيه واما ان يكون خلقه داخله. لا يبقى الاحتمال الاول انه خلقه منفصلا عنه ولم يدخل فيه. واذا كان خلقه منفصل - 00:42:17

لانه لم يدخل فيه اما ان يكون في جهة العلو او في السفل او في المساواة. وقلنا جاءت العلو كمال مطلق ثبت له ماذ؟ العلو لانه

كمال المطلق. وذكرنا الاعتراض - 00:42:37

الاول على هذا من المتكلمين ما هو الاعتراض الاول وجوابه؟ ان الله ان الله غير قابل للاتصال بالنقيضين قل انت انت انفسكم استخدمنتم نفيا نقىضين عن الله في في نفي الجن. وفي نفي ان الله عز وجل في العلوم. طب الاعتراض الثاني ان القسمة الحصرية -

00:42:47

التي قام عليها ذلك الدليل ليست مضطربة. نحن نقول هناك قسمة حصرية ثلاث اشياء. اما ان يكون خارج عنه ولم يدخل فيه وخارج عنه ودخل فيه او دخل فيه هم يقولون هذه القسمة ليست حصرية - 00:43:07

هناك موجودات لا توصف بالجهات السرت. وليس قابلة للاتصال بها. ومن الامثلة على ذلك الحب والبغض. هذا اعتراض من اغبي الاعتراضات. لأن احنا لا نتكلم عن كل المعنوية الحب البغدادي يمر ماذا؟ هم يقولون الحب والبغض موجود ليس موجود موجود.

طب هل الحب والبغض في جهة؟ في جهة العلوم في جهة الصوف؟ نحن لا نتكلم عن الامور الحسية - 00:43:20

يعني المؤمن المعنوي نام انت كان بالامر حسي. انت هكذا جعلتم وجود الله وجودا؟ معنويا كانه ليس موجودا اصلا. الحب والبغض. فالحب موجود والبغض موجود يوجدان في جسم الانسان. ومع ذلك لا يقول احد ان الحب فوق البغض. او ان البغض فوق الحب -

00:43:42

كذلك اتصاف الزوج بالرجولة والابوة. لا يقول احد ان الرجلة اما ان تكون فوق الابوة او تحتها او مساوية لها. فالكلية التي انطلقت من هنا وهي ان كل موجودين لابد ان يكون احدهما اعلى او اqual او مساويا هذه الكلية غير صحيحة. وهذا الاعتراض غير صحيح. لأن هذه الكلية - 00:44:00

تنطبق على الموجودات الخارجية الذاتية الحسية. وليس على الموجودات المعنوية. فالحب والبغض والخوف والرجاء ونحو ذلك ليس موجودات خارجة نية ذاتية انما هي موجودات معنوية. فهذا الاعتراض ساقط. لانه قائم على الخلط بين انواع الموجودات.

ونقل للبحث من - 00:44:20

موجود العيني الخارجي للوجود المعنوي وما في حكمه. فانت ماذا نقلت من وجودي المعنوي الى وجود الحس. نحن لا نتكلم عن الوجود المعنوي. وهذا الاعتراض ذكره شيخ الاسلام في بيان تربية الجميع واجاب عنه. الاعتراض الثالث - 00:44:40

ان اثبات صفة العلو الذاتي بذلك الدليل العقلي يلزم منه ان الله محدود من جهة الاسفل فان كان العالم تحت الله فهذا يعني ان الله له حد من جهة السفلي. وكل محدود فهو نقص - 00:44:56

وهذا الاعتراض غير صحيح. فهمتم الاعتراض؟ من جهة السفلى بمعنى. يعني لا من جهة السفلى مخلوقات. لو قلت انه غير محدود من جهة يعني والله المثل الاعلى لو والله المثل الاعلى وهذا يعني من باب التقرير. لو قلت ان الله هدى المخلوقات والله فوقها. فلا بد ان يكون محدود من زيادة السفل. لانه لو - 00:45:10

من جهة السفلى حد له سيلزم الان جزءا منه متصل بالمخلوقات. فلا بد ان يكون له نهاية من جهة الصف. محدودا له نهاية من جهة السفلي. طيب وهذا الاعتراض صحيح فانه يقال ماذا تقصدون بكوني محدودا؟ لفظ محدود هذا وضع مجمل. هل تقصدون بانه متصل بالنقص؟ ام تقصدون بانه منفصل بوجود - 00:45:31

عن غيره وبأين منه. المعنى الثاني صحيح فان عانيتم الاول فهو باطل. ان الحد منه النقص. لا يقول به مسلم. ونهنيتم الثاني فهو معنى صحيح لا بد ان يقول به كل مسلم. ان الله له حد وحده - 00:45:51

الا الله. وهذا الذي تكلمنا عنه في صفة الاستواء في في مسائل تتعلق بصفة الاستواء في ماذا؟ مسألة الحد ان بعض السلف نفع الحد. كاللامام احمد وبعضاهم المبارك وقلنا ان من اجمل حد يقصد ماذا؟ ماذا يقصد؟ ان له كيفية لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. فلا يشك مسلم ان الله عز وجل له حقيقة - 00:46:05

وجودية خارج الذهن. لان الحقائق التي في داخل الذهن ليست حقائق وجودية عينية. هي حقائق ذهنية فقط. وان تلك الحقيقة ليست هي كل الوجود وانما هي بعض لان الوجود فيه خالق ومخلوق - 00:46:25

فالوجود خالق ومخلوق. فالخالق بعض الوجود. فمن اصول دين الاسلام ان الوجود ينقسم الى قسمين خالف ومخلوق. لاننا لو قلنا انها اي ذات الله الوجود كله لو وقعنا في وحدة الوجود - 00:46:40

فتتحقق من هذا انه لابد للمسلم ان يقول ان وجود الله تعالى ليس هو كل الوجود. فاذا قصد بكلمة محدود هذا المعنى فهو صحيح. نقول ماذا الطقس المحدود ان الله له وجود هو ليس كل الوجود فهذا صحيح. ونحن لا ننكره بل نأخذ به. ويجب على كل مسلم ان يأخذ به. لكننا لا نعبر بكلمة محدودة - 00:46:54

لانها ماذا؟ كلمة توهם النقص لابهامها النقص. فهمت؟ والسلف رحمهم الله يعبرون بعبارة اليقظة انسب من هذه فيقولون بائن من خلقه ولا يقولون محدود وهذا من دقة الفاظ السلف. بائن معناها ماذا؟ منفصل - 00:47:15

لانها لا تتحقق المعنى وتوهموا معنى النقص. كلمة محدود لا تتحقق المعنى وتوهم معنى النقص ها الاعتراض الثالث نعم اننا لو قلنا ان الله على الدليل العقلي انه قلنا ان الله عالم على خلقه معنى ذلك انه محدود من جهة الاسفل. نقول له ماذا تصل لنا بالمحدود؟ هل تقصين بالمحدود؟ لانه - 00:47:36

له ذات منفصل عن المخلوقات هذا معنى صحيح بالمحدود انه له نقص له حد له آ صفة نقص يعني فهذا نفيه. نعم عليهم هم ليسوا هم يثبتون ان الله يعني ليس ذهني وهو خارجي - 00:48:00

احسنت هذا من قلب الدليل. من قلب الدليل عليهم اننا نقول انه لو انتم اخوانا يقول يمكن قلب الدليل عليه. كيف نقلب الدلال؟ الدليل الدليل عليه؟ اننا نقول لو قلت - 00:48:22

محدود من اسفل معنى ذلك انه جعلت وجوده وجودا ذهنيا وده فيه نفي لله. هذا فيه نفي لله. لو انتم تتفقون معنا ان وجود الله وجود ماذا؟ حقيقي ليس ذهني. فاذا كان وجودا حقيقيا فلا بد - 00:48:32

ان يكون هذا الوجود له حد لا يعلمه الا هو. وهذا قول السلف الذين اثبتو الحد. له حد لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. نعم الاعتراض الرابع نعم قالوا هل الله عز وجل قبل ان يخلق العالم كان داخل العالم ام خارج - 00:48:47

فان قلتم كان داخل العالم فقد ناقضتم العقل. لا نقول هذا. لان العالم لم يكن موجودا. فكيف يكون داخله؟ وان قلتم ليس داخل العالم فقد نقضتم العقل ايضا انانا الان ليس موجودا فكيف يكون خارجا؟ ان كان داخل العالم فكيف تقول ان داخله والعالم لم يوجد بعد؟ ان كنتم خارج العالم فكيف يكون خارجه؟ العالم ايضا - 00:49:07

ايضا لم يوجد بعد. وان قلتم لا داخله ولا خارجه فقد نسبتم الى الله النقص. هذا الاعتراض اعتراض المتكلمين على الدليل العقلي لان نفي الشيء لا يكون الا بعد تصور امكانه. فحقيقة نفيهم انه يمكن ان يكون الله لا داخل العالم ولا خارج - 00:49:27

ولكن مجرد امكان ذلك في حق الله نقص على اصولكم فانتم في كلا الحالين الاثبات والنفي لا تسلمون من الخلل فاما ان تناقض العقل واما ان تقول بامكاني النقص في حق الله. هذا الاعتراض غير صحيح وبما فيه من خلل يتباين بالامور التالية الاول اننا - 00:49:47 وسلم بصحة السؤال. وهذه مسألة مهمة. عندما تسأل سؤالك عندما تقول خلق الله العالم هل كان خارج ام داخله؟ لن نسلم من صحة التساوي ولا ندخل في الجواب عليه. من حيث الاصل - 00:50:07

لانه سؤال خاطئ فلا نقول ان الله قبل خلق العالم داخل العالم وخارج. ولا نقول لا داخل العالم ولا خارجه. لان هنبني على مسألة ماذا؟ نبني على مسألة ماذا؟ مسألة ماذا؟ احسنت. دي مسألة التسلسل انهم ينفون - 00:50:17

ان كان حوادث لاول لها. اهل السنة يقولون ماذا؟ بامكان حوادث الاول. ان الله ما زال يخلق ويفيد. وان جنس المخلوقات لا له. ليس معنى هذا ان المخلوقات كانت مع الله. بكل مخلوق بعد الله عز وجل. لان الله عز وجل خالق. واللي يمكن ان يوجد الخالق لا يمكن ان يجسد المخلوق الا بعد وجود الخلق - 00:50:37

ولكن الله ما زال يخلق ويفني يخلق ويفني سبحانه وتعالى. نحن يقول الامر الاول اننا نسلم بصحة السؤال ولا ندخل في الجواب عنه من حيث الاصل لانه سؤال خاطئ فلا نقول الا الله قبل خلق العالم داخل العالم او خارجه ولا نقول لا داخل العالم ولا 00:50:57 -

فنحن لم نصدر حكمها وانما نقول اسوءها غاية ما صدر منا الحكم على السؤال وليس الجواب عن فلا يلزمني ان اخذ بشيء من احتمالات ذلك السؤال لكوني غلطا. فيجب على المعترض ان يصحح السؤال. هذا الجواب الاول. الامر الثاني ان - [00:51:17](#)  
الدخول والخروج ظرفان لا يتعلقان الا بامور وجودية. فاذا لم يوجد متعلقهما الذي هو الموجودات فاثباتهما ونفيهما عبث. والسؤال عن وما عبث لان المتعلق لم يوجد بعد. من يصلح للامر الثاني؟ كيف يكون كلمة داخل وخارج؟ لكي تقول داخل العالم - [00:51:37](#)  
ارجع عند خلو الخروج يتعلقان لماذا؟ بامور وجودية. والعالم لم يوجد بعد حتى تصف ان الله عز وجل داخله خارجه. فاذا اذا لم يوجد متعلق الدخول والخروج اذا لم يوجد متعلقهما وهو وهو الموجودات فان باتهما ابات الدخول والخروج عبث - [00:51:57](#)

اثبت الدخول والخروج لماذا؟ عبث. والسؤال عنهما عبث. مثال هذا حتى يعني مثلا عندما تقول الطفل الذي لم يولد. الطفل الذي لم يولد. هل هو داخل بطن امه ام خارجها؟ هو لا يوصف بدخوله الى الخروج لانه لماذا؟ لم يخلق بعد. فواصفوا الدخول والخروج عبث - [00:52:17](#)

يبود بعد. لان المتعلق لم يوجد بعد. الامر الثالث ان نفي الشيء لا يلزم منه الحكم بامكانه. فنحن نحكم على امور ممتدة بانها غير موجودة. ولا يلزم من ذلك انها ممكنة. فنقول يمتنع وجود الله اخر مع الله. يمتنع وجود الله اخر مع الله - [00:52:37](#)  
وهذا النفي لا يلزم منه اننا نؤمن بامكان وجود الله مع الله. فتلك المقدمة نفي الشيء يلزم منه الاقرار بامكانه عقلا ليس صحيحا. ما معناه هذا عندما نقول هم المتكلمون يقولون من؟ الله ليس داخل العالم ولا خارجه - [00:52:57](#)  
تقول لهم هذا باطل لانه جمع بين نقاصين يقولون كما اننا قلنا قبل خلق العالم الله لم يكن فوقه ولم يكن تحته. وليكن داخله ولم يكن خارجه. فنقول انتم لماذا؟ استدللتكم بالنفي على - [00:53:13](#)

الوجود وهذا ليس بصحيحا. لان نفي الشيء يلزم منه الاقرار بامكانه عقل هذا القول ليس بصحيح. يعني قال انتم لان اسللتكم بماذا؟ بالنفي قبل وجود المخلوقات على النفي بعد وجود المخلوقات. وهذه القاعدة - [00:53:27](#)

ليس صحيحا. كما انك تقول مثلا نعم في السؤال الذي ذكره عندما تقول يمتنع وجود الله اخر مع الله يمتنع وجود اخر مع الله. هذا التفل لا يلزم منه اننا نؤمن بماذا؟ بامكان وجود. الامتناع لا يلزم منه لماذا؟ امكان الوجود - [00:53:41](#)  
طبع هناك امر ثالث او امر رابع لم يذكره في الجواب عن هذا الاعتراض. ما هو الامر الرابع الذي ذكرناه منذ قليل هذا الاعتراض وادي الاعتراض مبني على مدى لمن لم يتضح له الامر - [00:53:59](#)

مبني على ماذا؟ هذا الاعتراض هم يقولون في اعتراض الرابع الله قبل ان يخلق العالم. كان داخل العالم وخارج القطب كان داخل علينا فقد تقدم العقل. لان العالم لم يكن موجودا فكيف يكون داخله؟ وان كنتم خارجه فقد نقضت من العقل ايضا. هذا الاعتراض اصلا مبني على مبني على ان - [00:54:12](#)

مخلوقات جاء عليها وقت لم تكن موجودة. موجودة معدومة. وهذا لا تطلب مخالف لمذهب جميع اهل السنة. جميع اهل السنة يقولون بماذا؟ بامكان حوالي لا اول له. فالله عز وجل ما زال يخلق. وكل المخلوقات التي خلقها منذ الازل ما زال هو علي عليها. فهذا ايضا جواب عن هذا الاعتراض. آلم - [00:54:30](#)

لما قال الامام احمد للمتكلمين الجهمية هل خلق الله العالم فرجه هذا من باب التنازل على من باب ماذا؟ هذا الدليل صحيح. وباب التنزيل على مذهبهم. ليس معنى هذا ان الامام احمد يقول ان المخلوق ان الله عز وجل كان - [00:54:50](#)  
ولم يكن معه شيء. لا اهل السنة يقول ان المخلوقات ما زالت. لان الجهمية يقولون للمخلوقات لها اول. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ المخلوقات جنس المخلوقات اسألوا اول الاعتراض الرابع ان قالوا هل الله عز وجل قبل ان يخلق العالم كان داخل العالم او خارجه؟ فان قلتم كان داخل العالم - [00:55:10](#)

احنا قرأت هنا خلاص. الاعتراض الخالص هو اهم الاعتراضات لديهم واكتثرها انتشارا. ان الجهات والاماكن كلها مخلوقة وقبل خلق العالم لم تكن هناك جهات اصلا ولا توجد اماكن مع الله. ولم توجد هذه الجهات وهذه الاماكن الا مع خلق العالم. فاذا قلت - [00:55:32](#)

ان الله في جهة العلو وفي مكان العلو. فقد اثبتت بان الله في جهة مخلوقة يعني. في مخلوق من مخلوقاته. وهي الجهة او المكان فيلزمه احد امرئين الاول ان الله حواه مخلوق من المخلوقات وهي جهة العلو او المكان. والثاني ان هناك مخلوقا قدما مع الله وهي جهة العلو او - 00:55:50

هذا اللي اعترضه فهمتم الاعتراض. هذا الاعتراض غير صحيح. هو قائم على تصور خاطئ حاصله ان هناك مخلوقا وجودية اسمه جهة جهة او علو وان الله حل في هذا المخلوق. فاتصف بصفة العلو. ولكن لا احد من المسلمين يقول بهذا. فلم يقل احد من المسلمين ان الله عالم في مكان او - 00:56:10

المخلوقة الوجودية. لانه ليس فوق العالم الا الخالق كما قال لهم شيخ الاسلام في مسألة ماذا؟ سطح العالم. يعني لو قلنا ان هذا هو العالم هذا هو العالم. فانتم تتفقون ان العالم محدود - 00:56:30

والعالم هذا له اخر طب ما فوق سطح العالم؟ مخلوق ما انتم تتفقون معنا ان العالم له حد. فما فوق سطح العالم ماذا؟ ليس مخلوقا. والله عز وجل في هذه الجهة - 00:56:46

فهمتوا؟ يعني هذا اخر شيء في العالم. مثلا السموات السبع العرش. العرش هو سقف العالم. حسنا فهذا العرش مثلا ظاهر العرش باطن العرش اسفله مخلوق لأن عرض سقف الجنة والجنة مخلوقة. طيب ظاهر العرش اعلى العرش - 00:57:03 لا يماسه مخلوقا ليس مخلوق لليس مخلوق لأن العلم انتهي خلاص. الله عز وجل في هذه الجهة في هذه الجهة التي ليست مخلوقة. فالله في جهة المادة ليست مخلوق لأنكم تتفقون معنا - 00:57:23

ان سطح العالم نعم يقابل شيئا ليس مخلوقا. يقابل شيئا ليس مخلوقا واسفله يقابل شيئا مخلوقا. فالله عز وجل في هذه الجهة التي هي ليست مخلوقة طبعا احنا اضطررنا نقف معهم في هذه الامور العقلية التي نحن في غنى عنها ردا على هذه الاعتراضات التي يذكرونها. لكن هذا الاعتراض غير صحيح وهو قائم على تصور خاطئ - 00:57:33

حاصل وان هناك مخلوقا وجوديا اسمه جهة او علو. وان الله عز وجل حل في هذا المخلوق. فاتصف بصفة العلو. ولكن لا احد من المسلمين يقول بهذا فلم يقل احد من المسلمين ان الله عالم في مكان او في جهة مخلوقة وجودية. وانما يقولون ان الله عز وجل حين - 00:57:54

خلق العالم جعله اسفل منه وهو عال عليه. هذا العلو الذاتي الذي يثبتته اهل السنة. هو ليس امرا وجوديا مخلوقا. اي ليس شيئا مخلوقا فعل الله فيه. وانما هو امر عدمي. يعني فوق العالم عدم. لا يوجد الا الخالق سبحانه وتعالى. يتحقق بانتهاء العالم. هذا انتهى العالم. انتهاء العالم واعلى هذا الكوبري - 00:58:14

مثلا بنافي العالم عدم لا يوجد مخلوق بعد ذلك لا يوجد الا الخالق. فإذا انتهى العالم من جهة العلو فالله عز وجل موجود نعم فإذا سميتم ذلك جهة ومكانة وعانيتم اي قصدتم ما بعد انتهاء العالم فنحن نثبته ونقر به ولا نقر بان الله - 00:58:34

تعالى خلق شيئا اسمه جهة العلو ثم حل فيه ولا يجوز لمسلم ان يعتقد ذلك. نعم ولها تفصيل اهل السنة والجماعة في الموقف من لفظة الجهة ولفظ المكان. ماذا تقصد بالجهة والمكان؟ تقصد شيء غير مخلوق؟ هو العلو؟ هذا صحيح. فان قزنا - 00:58:53

جه امر وجودي مخلوق فالله عز وجل ليس بجاه. وان قصدتم بالجهة اتجاه العلو وانتهاء العالم من جهة العلو فان الله عز وجل في اتجاه العلو ولكننا لا نطلق عليه لفظ الجهة لأن لفظ الجهة اصبح مجملا يحتمل معاني متعددة. والقاعدة كما ذكرنا مرارا ان نلفاظ - 00:59:13

الملا لا تطلق انما يستفصل قائلها. وكذلك في المكان فان قصد ان المكان لا يكون الا ما يفتقر اليه المتمكن في المكان الموجود في المكان يحتاج الى المكان. سمي المكان مكانا لأن من تمكن فيه لا يمكنه ان يوجد الا - 00:59:33

المكان لا يمكنه ان يزني الا بالمكان. نعم سواء كان محيطا به او كان تحته فمعلوم ان الله سبحانه وتعالى ليس في مكان بهذا الاعتبار الله كما قلنا في صفة الاستواء الله عز وجل فوق العرش والعرش هو لا يحمله سبحانه وتعالى ليس محتاجا الى العرش. ومن قصد ان العرش هو المكان وان الله فوقه مع غناه عن - 00:59:53

عن العرش فلا ريب انه في مكان بهذا الاعتبار. هذا مفهوم؟ ثم يقال ايضا ان الجهات المتعلقة مخلوقات ليست امورا وجودية اصلا.

هذا جواب جيد ايضا. تأمل هذا الجواب. اي انه لا يوجد شيء مستقل في الكون اسمه جهة العلو او جهة - 01:00:13

الشمال او اليمين. وانما هذه المعاني صفات اعتبارية اي أنها بين شيئين متقابلين. فلا يصح في العقل ان ثبت شيئا مخلوقا وجوديا

اسمها جهة العلوم. فكيف يلزمون المخالفين لكم بهذا اللسان في حق الله تعالى. من يشرح هذا هذا الجواب قد يكون اقوى من الاول

ايضا. ما هذا الجواب؟ كلمة علوهم يقولون ماذا؟ لو كان الله في جهة العلو - 01:00:33

فمعنى ذلك ان هناك شيء مخلوق اسمه العلو الله في داخله. نقول الجهة دي لا يوجد شيء مخلوق اسمه العلو. انما الجهة امر اعتباري

فما كان عاليًا بالنسبة لي قد يكون سافلا بالنسبة لغيره. لأن السقف عالي بالنسبة لنا. لكن بالنسبة للناس الذين في الدور الذي فوقنا

سافل بالنسبة لهم - 01:00:53

جهة مخلوقة اسمها العلو. مكان عن يميني قد يكون عن يسار غيري. المخلوق هذا لا بد ان يكون ثابت تغير. عندما نقول ماء الكوب

مخلوق. وكوب كل من رأس يقول انه كوب. لكن هل من شيء مخلوق اسمه العلو؟ كل من رأى قل لي له علو؟ لا - 01:01:13

طقس عالي بالنسبة لنا. ما عليه مكانة عالية بالنسبة لنا سيكون سافلا بالنسبة لغيرنا. فإن العلو ليس امرا وجوديا مخلوقا ليس امرا

وجوديا مخلوقا. لانه ماذا؟ يختلف بالاعتبارات. هذا معنى قوله مرة اخرى اقرأه يقول ان الجهات المطابقة بالمخلوقات ليست امورا

وجودية اصلا - 01:01:33

اي دولة يوجد شيء مستقل في الكون اسمه جهة العلوم. بل كل ما هو عان هناك من هو ما هو اعلى منه. حتى يأتي الله عز وجل.

العرش المخلوقات والله فوق العرش. السماء الاولى اعلى منها السماء الثانية وهكذا. يوجد شيء مستقل في الكون اسمه العلو. او جهة

الشمال - 01:01:53

واليمين الذي على يميني هو شمال بالنسبة لغيري. واضح؟ فلا يصح في العقل ان ثبت شيئا مخلوقا وجوديا اسمها جهة العلو فكيف

تلزمون المخالفين لكم اهل السنة يعني بهذا الالزام في حق الله وتقولون ان الله في جهة مخلوقة اسمها العلو. فهمتم هذا الجواب؟

الاعتراض الاخير - 01:02:13

سالس اذا قلتم بان الله تعالى اتصف بالعلو بعد خلق المخلوقات المتكلمون يقولون لاهل السنة. اذا قلتم يقولون لنا اذا قلتم يا اهل

السنة بان الله اتصف بالعلو بعد خلق المخلوقات فهذا يلزم منه ان كمال الله مشروط بالمخلوق. فلم يكن الله عاليًا متصفا بالعلو - 01:02:33

الا بعد ان خلق المخلوقات. اما قبل ان يخلق المخلوقات فليتصف بالعلو. وانما اتصف بالعلو بعد ان خلق المخلوقات. ومعنى هذا الكلام

ان كمال الله مشروط بوجود المخلوقات. هذا الاعتراض غير صحيح ويمكن ان يجاب عنه باوجه متعددة. سنتصر على وجه واحد

حاصله. ان هذا الاعتراض مبني على القول بان جنس المخلوقات - 01:02:53

وهذا الجواب الذي يمكن ان اجبنا به قبل ذلك. اي ان الله تعالى كان معطلا عن الخلق. ثم اوجد جنس المخلوقات. ولكنها ولكن

القول المخلوقات قول غير صحيح. لاننا نقول ان جنس المخلوقات ليس حادثا. فلا يصح الاعتراض على المخالفين باصل لا يسلمون

به. فان اردتم ان - 01:03:13

تقييموا هذا الاعتراض فاقيموا اولا الاصل الذي قام عليه. وان جنس المخلوقات حادث يعني

قول مخالفكم وهو ان جنس المخلوقات ليس عادي. صح لكم حينئذ اقامة ذلك الاعتراض. فهمت الاعتراض والجواب عنه - 01:03:33

ذكر دليل العقل والنقل بقى دليل فطرة. معنى هذا الدليل هو ان الخلق جميعه في اثناء دعائهم. وقفنا فيه ويبقى الكثير عند الفطرة

اشهد ان لا اله الا انت - 01:03:54